



الکائنات الکبریٰ

أنا × ت = أنت

دكتور جورج حبيب بباوي

النَّامُ الْكَبِيرُ

انا × ت = انت

دكتور

جورج حبيب بياوي

٢٠٢٠

الكتاب : التاء الكبرى
الناشر : جذور للنشر - ت: ٢٧٧٩٦١٣٧
الطبعة : الأولى ٢٠٢٠
المطبعة : جي سي سنتر ت: ٢٧٧٩٦١٣٧
١٤ ش محمود حافظ . ميدان سفير . مصر الجديدة

-١-

يا يسوع، كلُّ تايِّ فيكَ وجدْتُ
أنت الوجود، ولفيرك ما صَوَّرْتُ
تَهْنِئِي حَيَاتِكَ، وَحَيَاتِكَ تَهْتَوْتُ
اسمك أحمى من العسلِ
و طعمَ الخلو ما ذُقْتُ
إِلَّا فِي اسْمِكَ
ولغير اسمك ما أنشدْتُ
أنت الوَسِيلَةُ، وَالغَايَةُ الْعَظِيمِي طَلَبْتُ
أنت الطَّيْبُ، وَالْحَمْدُ
وبغير طريقك ما سرْتُ

أنت كل المعاني
عرفتها بعد أن استترتُ
تعطي جسدي ودمك
وبهذه العطيّة اتّحدتُ
لا ترفض من طلبك
وبطلبك خُصتُ
أنت الألف والياءُ
وما بين الألف والياء هُددتُ
والعقائدُ سموغُ هُبتك
وبنورها استترتُ
وأني طقس لا يؤهّدني بك
عن هذا الطقس ابتعدتُ

عَمِقَتْكَ وَدَرَبَكَ اخْتَرْتُ
وَبَعْدَ عَشْقِي لَكَ مَا عَشَقْتُ

يَا رَهِيقَ الْخُلُودِ
عَرَفْنَاكَ وَبِهِ انْتَعَمْتُ
نَشْرَهُ صَلِيكَ الْمَجِيدُ
وَمِنَ الْجَلْبُومَةِ فَاغَطِيهِ
وَفِي الْمَيْرُونَ دُهْنُ
رَأَيْتُ رَسْمِي فِي حِجَابِ الْكَنِيسَةِ
رَسْمُ عِلْمِ الصَّالِبِ
وَبِكَ تَوَقَّدْتُ

رَسْمُ الْقَرْبَانَةِ بِرَسْمِكَ

زَفْتُهُ حَلَاوَةً

تَذَوَّقْ مَا ذَوَّقْتُ

رَدَّخِلْ صَلِيْبَكَ إِلَى أَحْسَانِي

عَلَى زَانِ الصَّلِيْبِ صُلْبْتُ

يَا تَائِدُ يَسُوْعَ

أَخَافُ أَنْ أَنْطِقَ كَلِمَةً

لَيْسَ فِيهَا تَائِدٌ، فَمَا نَطَقْتُ

هَلْ يَجُوزُ بَعْدَ أَنْ نَتَّحِدَ،

أَنْ نَتَكَلَّمَ عَنْ غَيْرِكَ؟

وَعَنْكَ وَحَدِّكَ تَكَلَّمْتُ

النون في الأنا
التاءُ ليسوع
والأنا بالتاءُ وهبتُ

وكلُّ أنا هي من التاءِ
فالتاءُ هي الأصل
والأنا بالتاءِ جُددتُ

يسوع عنقك
وصلبني عنقك على صليب الحق
وعليه مات كل أفكاري عندما صُلبتُ

أنا أُمَّتِكَ
يَا تَاءِ الْوَجُودِ الْحَقِيقِيِّ

الْأُنَابَاكَ نَطَقْتُ

أرْتوي من اسمِكَ
فهو اسمٌ لي ولكِ
لَكَ مَخَاصِي، وبه خَاصْتُ

يسوعُ يَا تَاءِ الْحَقِيقِيِّ
وَكُلُّ وَجُودٍ بِدُونِكَ مَزِيئٌ
أرْعوكِ لِفَلِيَّةٍ مَا تَوَهَّمْتُ

كيف أنكّر من مات لأجلي؟
كيف أفرّ من خالقني؟
ونطق اسمك في اعترافي ما هيئ

-٢-

"أنا" لا وجود لها بدون التَّاءِ

سِرُّ البقاءِ بيسوعَ

أدرِكتُ

أنا، والتَّاءُ ليست إضافةً

التَّاءُ هي الآخرُ في الأنا

هكذا خُلِقنا

وبالتَّاءِ تكلَّمتُ الكنيسةُ،

وأنا تكلَّمتُ

لا تسأل الجرجاني عن الأسماءِ

فيسوعُ، الألوهةُ متجسِّدٌ

عزَّزَ المحبةَ، فتحرَّرتُ

قرأتُ مائتَ الكتبِ

وضاع مني الهدفُ

ولكنَّ يسوعَ وجدتُ

يسوعُ شخصٌ

قيدناه بحروفٍ وأفكارٍ

جاء إليَّ بدون ما أعرفُ

فَعَرَفْتُ

عَافَنِي مَعْرِفُ
رَسْمِ الصَّلِيبِ
لَمَسْنِي بِدَمِ يَسُوعَ
وَبِرَسْمِ الصَّلِيبِ لَمَسْتُ

وَجِدْتُ دَمَ يَسُوعَ عَلَى يَدِي
وَهُوَ حَاضِرٌ يَفْسَلُنِي
بِرَسْمِ الصَّلِيبِ
بِدَمِهِ اغْتَسَلْتُ

وَكُلُّ أُنْدَاءِ الْأَنَا
يَكْتَمِلُ بِالنَّائِي

وَأَنْتَ لَسْتَ عَرَفًا

زِيَادُ

فَلَيْسَ بِحَرْفٍ أُضِيفَ،

اِكْتَمَتْ

-٢-

باسمِكَ نَطَقْتُ
وَبِكَ اتَّقَلْتُ
مِن آدَمِ إِلَى وَجُودِ
هُوَ أَنْتَ

صَارَتْ "أَنْتَ" أَهْبُ إِلَى مِنْ "أَنَا"
فَ"أَنْتَ" كَلِمَا سَمِعْتَهَا
صَارَتْ هَمْسَةَ الْقَلْبِ
بِ"أَنْتَ" هَمْسُ

أمرٌ على كئاننا

أماكن اللقاء بنا

وفي كل كنيسة

بك التقيتُ

أصاح أيقونات آبائنا

وبسمة اللقاء على وجوههم

وأنت جمعت الأبناء حولك

وبنعمتك بك اجتمعتُ

شموعٌ لا تزال ضئيلةً

أخرى ذات وانطفت

مثل حياتنا
بمحبتك اشتعلت

كفرت بكل ما أعرف
عندما أشرق بنورك
استراحت نفسي
بمحبتك توهجت

لم أعد أسأل من أنت
لأن "الأنا" وجدت مستقرها في "أنت"
وجوري بك ليس فكرة
وكلُّ فكرٍ غيرك أنكرت

لأنك طلبتني
من قيودِ فخّصتني
ومن أوهايم أنقذتني
أنا لست أنا، بل أنت

عندما عرفتُ أنك التاء الكبرى
تجسّدتِ وصرّت مثلي
هدّدتِ الناسوت وجودك الإلهي
من بوابات التاريخ عبرتِ

لأقف أمام محبتك
قيدتكِ فصرّت تبكي

تَجْمُوعٌ وَتَعْطِشٌ مِثْلَنَا
وَتَمْوُتُ لَكَ فِيكَ أَمْوُتُ

وَقَمْتِ فَلِمَ تَتْرِكِ النَّاسُوتَ
بَلْ تَعْطِيهِ لَنَا فِي كُلِّ قَدَّاسِ
وَبِلاَ سُروِطٍ تَعْطِي
وَبِدَعْوَتِكَ أَقْدَمْتُ

-٤-

الحَقِيقَةُ الَّتِي تَفُوقُ كُلَّ حَقِيقَةٍ

إِنِّي صَلُوبٌ مَعَ يَسُوعَ

وَلَيْسَ غَيْرَ الصَّلِيبِ حَيَاةً وَطَرِيقَ

هَكَذَا مَعَ يَسُوعَ صُلِبْتُ

مَنْ يَعْشُرُ صَلُوبًا

مَنْ مَاتَ مَعَ الصَّلُوبِ

أَقْتَحِمُ بِحَمْرِ الْخُوفِ

يَا يَسُوعُ، بِالصَّلِيبِ انْتَصَرْتُ

إِخْلَاؤُ النّاتِ عاصِفَةً
عَصَفَتْ بِعِلِّ الأَفْطَارِ وَالكَرَاسِي
صَمَلْتَنِي إِلَى بَحْرِ حَبِّهِ
وَفِي العاصِفَةِ تَجَرَّدْتُ

يَا بَحْرَ حِناٍ وَأَسْوَاقِ للبِشْرِ
عَرَفْتَكِ بِلا نِظَرياتٍ
أَوْ نِظائِمِ دُؤُنِ فِي كِتابِ
الأَحرى، أَنِني بِكَ عَرَفْتُ

فِي بَحْرِ الحِ أَنْتِ رُبَّانُ
سَفينَةِ الاتِّحادِ الأَقْنومِي

نقلتني إلى الآب
أهبتك ومعك أبحرتُ

عندما تبحتُ عني
بين المطرورين
لا تجدني مع المحرومين
لأنني لجسدك انضمتُ

أنت الذي بجسدك وهدتني
تراني واهداً معك
وتحسبني مع قديسيك
ما هيئتُ

اسمك ثوبٌ قلبي
لبسته في العمودية
فصار سببٌ وجودي
لأنني باسمك اعتمدتُ

وُسْمِيٌ بمسماك
لأصير مسميًّا
فأصبح هذا اسمي الحقيقي
بعدما بالروح القدس أُسْمِيْتُ

مسيحيٌّ أنا ولستُ غير ذلك
هذه هيأتي وصفاتي

ومع جمع القديسين جُمعتُ
يسوعَ فيهم اشتَرَكْتُ

مسيحيُّ يقبل لعنات الجَهِلِ
ولصوص وقتلة الحن
يصلبون الشرفاء والأمناء
لكنتي يا يسوعُ معك سِرْتُ

رُمَا طَهَّرَني بقوَّة، لذلك أحيَا
أعمله في محبتي للقتلة
واعترف به في رشم الصليبِ
لأنني معك رُميتُ

لا تَمَنَّ لاصِيبِ بَدُونِكَ
فَهُوَ خَمَّتُمْ وَجُودِكَ وَفَعْلِكَ
تَرْتَمِنِي أَنْتَ لِنَضْعِ خَمَّتِكَ
لَأُنْنِي بِكَ جُمُعَتُ

-٥-

بالصليب، أقتل الشر

قبل أن يقتلك

يسوع وهبناك إبادته

بيسوع أبدت

تعليم حياة يسوع

حياة بلا خوف ولا كراهية

تعامت، فتمحرت

لا تتال شيئًا بالعرفه وحدها

هي هبلٌ يربطنا بالشركة

الإيمان استعمالاً

لذلك آمنتُ

معرفتنا بالرب

مثل رلو السامرية

يسوعُ يعطي المياه

سرتُ في الحياةُ لا سرتُ

اخترتُ المصلوبَ الحي

مصلوبًا أباد جنودَ الشرِّ

وَمَيِّاَ أُعْطِيَ مَيِّاَ

إِيَّاهُ اخْتَرْتُ

أَسَكْتُ بِالْقَرْبَانَةِ

رَأَيْتُ فِي ثَقُوبِهَا الْخَمْسَةَ

كَيْفَ رَسَمَتْ أُمُّ الشَّهَدَاءِ

جِرَاعَ يَسُوعَ، فَأَدْرَكْتُ

فَبَدُّ يَسُوعَ لَا يُؤْكَلُ

إِلَّا بِجِرَاعِ الصَّلِيبِ

بِالصَّلِيبِ نَحْيَا

بِالصَّلِيبِ أَيْضًا نُنْحَى

ألا تحمل القربانةُ قبساً من تاريخنا؟

تؤكد رموزها عشقُ أُناسِ

منها أنا عشقتُ

رؤيةُ يسوع فأت الكلام

هو شخصٌ فوق اللفظ

من تاه بين الأوراق ورَضَعَ الحبر

بدون الألفاظ، يسوعُ اقتنى

تغلغل الصليبُ في أعماقي

مات الوجود القديم مع أفعاله

لبستُ ثوبَ التَّائِبِ

غَطَّى كِيَانِي، فَعِمْتُ

الصَّيْبُ عَلَى حِجَابِ الْكَنِيسَةِ
لَا يَدْخُلُ الْهَيْكَلُ إِلَّا مَنْ صُلبَ
وَنَابَ عَشْقَهُ لِلذَّاتِ
وَبَعَثَ يَسُوعَ عِمْتُ

لَا تُسْقِطْ عَلَى الْآبِ صُورَتَكَ
فَهُوَ لَيْسَ صُورَتَكَ
أَنْتَ صُورَتَهُ
إِنْ أَدْرَكَتَ، تَحَوَّلَتْ

لا يعاملنا الآبُ كما يعامل
كلُّ منا الآفر
جُودُهُ فائقٌ وصلاحه أعظم
بهذا اليقين نرضتُ

كلُّ أحكامنا وأفكارنا
مهما كانت
أحكامُ البشر
لا نسقطها على الله
على الإسقاطِ تمررتُ

اصدق الأمين
فصل من الإنجيل
تفتحه المحبة وحدها
إن عرفت

-٦-

تأله بالمحبة
لا استيلاء ولا قهر
إخلاء الذات
أعلن المحبة
ياخلاء الذات تحوُّتْ

لا حدودَ بين الفاري والورثة
الحدودُ باقيةٌ بين الخالق والمخلوق
بالفاري ابنُ أنا
بالخالق، فقط مخلوقٌ

هكذا تطهَّرتُ

دخل الالص القاسي

ليسرق الصورة الإلهية

خد عنني بمعرفة الخير والشر

صرتُ بمعرفة الشر مُعدِّمًا

عن إلهي تفرَّبتُ

تفرَّبتُ عن حياة الله

فليس لدى الله خيرٌ وشر

هو الخير وحده

لكنني خُدعتُ

يَا لَيْتَنِي فَرَمْتُ

بِحُكْمٍ عَنِ خَلْوٍ

فَوَجِدْتُ الْمَوْتَ فِي كَيْفَانِي

مِثْلَ نَعْبَانٍ نَأْمٍ

مَسْعِدٍ لِقَتَايَ

وَقُتْتُ

قَبْلُ مَعْرِفَةِ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ

وَإِخْتِاطِ كِلَاهِمَا

تَجَدَّرَ الشَّرُّ فِي قَلْبِي

فَتَحَيَّرْتُ

لا ثنائية خيرٍ وسرٍّ في الله

هو يعرف ما يحب

ومحبة الخيرِ صلاحٌ

هنا ما تجاهكُ

الحقُّ واحدٌ لا ثنائية فيه

ليس في الحقِّ رمزٌ وتسميه

تجسّد فأظهر الحقُّ بالحياة

آمنتُ فحييتُ

عقائدُ الجماع المسكونية

أنوارٌ على الطريق

بنورها عرفت الطريق

بنورها اقتربت

الحق في اللحم والدم تجسد

أقواله حياة

والحياة ليست لفظاً

بل شركة وعطاء

به اشركت

تعليم بلا محبة

هو ظل وعتامة

الابن الوحيد

هو ابن محبة الآب

هكذا تدوّقُ

الصليبُ قوة البذلِ

تدوّقتُ بالقيامة

رسمُ الصليبِ ينبوعٌ

في كلِّ رسمٍ شربُ

"من فضلة القلبِ

يتكلمُ اللسانُ"

يا مَنْ تكرر الشركاءُ،

التجسُّدُ احتقرتُ

ماذا يبقى بعد امتقار التجسد
سوى تصورات وفراغ قلب
بالتجسد صرتُ أختًا للمتجسد
وفي رهاب حريره انطلقتُ

بالتأله أبلغ كمالَ قلقي
الخلق من الأرض
التأله من السماء
هكذا سموتُ

سأكُ قلبي عن الشهداء
أجابني الرفعُ

إلتحق بالتركبِ

صرغَ قلبي

ما قصرتُ

بنداء القلب

يا آبائي وأخوتي

شهوة القلب لمن عذب أُرتل

وتحققت

في مجمع التسمية لنا لقاءً

تصافحوتنا بالنداء

وبرسم الصليب

تصافحُ

أَتَنفَسُ الرِّهَاقَ
الذِي حَمَلَ نَفْحَةَ يَسُوعَ
أَشْرَبُ الْمَاءَ
الذِي اعْتَمَدَ بِهِ يَسُوعَ
أَرَى الشَّمْسَ الَّتِي رَأَاهَا يَسُوعَ
تَحِيَّةً لِلْقَمَرِ الذِي أُظِلَّ بَعْدَ الْقِيَامَةِ
يَسُوعُ حَوْلِي فِي الْكُونِ
مَعَ النُّورِ
مَعَ نَسَمَةِ الرِّهَاقِ
وَعَتَمَةِ اللَّيْلِ

أَتَفَسُّ نَسْمَتَهُ

مَا هَيْتُ

أَسْرَقَ النُّورُ

بَعْدَ ظُلَامٍ لَقَّ الْجَائِمَةَ

نَزَلَ يَسُوعُ إِلَى الْمُجْحِمِ

عَرَّرَ الْأَسْرَى

فِي مَوْتِهِ

أَنَارَ الْحَيَاةَ لِلْأَهْيَاءِ

يَسُوعُ فِي قَلْبِي

اسْمُهُ عَلَى لِسَانِي

يَسْرِي فِي كِيَانِي

لهيب شوق
يجعلني أروس
شهوأتي

لا أريد على لساني
سوى اسمك وحده
المحبة وهدتنا
والشركة ردتني إلى عزته
كلُّ فكرةٍ مهما كانت
تخرج مع زفير قلبي
هو وحده لا سواه
يعرفه جسدي

یراه و یسجد له

سجوداً رانماً

-٨-

عجراً صغيراً أنا
من ذلك الجبل
تكوّنتُ

أخذتُ الوجودَ منه
وحدودُ طبعي
عرفتُ

فرعاً في الكرمةِ
في الكرمةِ نشأتُ

وفي الكرمة أمرتُ

من البلية العقابية

فَزَعْتُ

تَجْدِيفٌ هِيَ

وَأَنَا مَا جَدَفْتُ

بالصليب ارتطبتُ الموت

ارتعش تحت قدمي

وَأَنَا مَا ارْتَعَشْتُ

الموتُ البليُّ

فريضةُ المهمل

من مات بديلاً

لا يعطي القيامة

هكذا آمنت وتكلمتُ

تعليمٌ ضلالٍ سهلُ القبول

وليذُ العقول لا الأسفار

الموتُ البدي ينكر القيامة

من مات بديلاً ظلَّ في القبر

هل لهذا جهلتُ؟

الموتُ العقابي

خَلَدَ الْعَقُوبَةَ
مَاتَ الْعَاقِبَ
هَلْ بِالْعَاقِبِ عَمَتَ؟

الْمَوْتُ الْبَدِيلِي أَنْكَرَ مَحَبَّةَ الْآبِ
وَأَنْكَرَ مَحَبَّةَ الْإِبْنِ
وَالْمَحَبَّةُ مَا قَسَمْتُ

يَا عَاشِقُ الصَّلُوبِ
أَتَعَسُّوْا مَعَايِبًا
أَتَعْبُدُ مَنْ لَصِقَ بِهِ الْمَوْتُ إِلَى الْأَبَدِ؟
بِمَنْ أَنْتِ الصَّحَفَتِ؟

يا يسوع أنا في فكرك

اسمي في قلبك

لأنك تداري خرافك

كلُّ باسمه

فتعزَّيتُ

يا ليتني عرفتك

في زمن الصبا

لكناك تجمع كل ما مضى

عمري كله سُفيت

عشقي لك أكبر من كلامي

وعشقتك أنت هو كيانه

الذي وهبت

في بحر العصور رماني

وفي وسط أمواجه

علّقني على صليبه

وكيانه امتلكت

رقّات قلبي عطية الحياة

عندما عشقته

تدرك له وحده

أسمع رقات قلبي

عرفت من عشقت

ليس بفكرٍ توهدني معك

ولا بألفاظٍ ورسطاحات

الكلُّ ذاب بالاستارة

بمضوره، الكلماتُ تركتُ

في درب النار سِرنا معاً

تلايت كل أفطاري

معتقداتٌ قديمةٌ صارت بحاراً

وتحمرتُ

أرى صورتك في قلبي
تتأغم مع صورة كَوْنِها
ضميرٌ من السماء
تخترت

صخرةٌ هي محبتك
لا تهتز بما تتغير
أنت ثابتٌ رغم رعونتي
هكذا أيقنتُ

-٩-

سِرْتُ فِي دُرُوبٍ كَثِيرَةٍ
دَرْبِكَ الْوَحِيدِ حَيَاةً
تَوَّعْتُ الدُّرُوبُ
الْمَحَبَّةَ مَا تَوَّعْتُ

أَسِيرُ وَمَعِيَ عَمَّاكَ
صَلِيكَ
قَبْلَةَ عَمِّقِكَ لِلْإِنْسَانِيَّةِ
السَّيْرِ لَيْسَ إِلَى لِقَائِي
لَأُنْشِي بِكَ وَمَعَكَ سِرْتُ

أينما أذهب أنت معي

مهما كانت أفطاري

أنت لا تفارقني

مهما كنتُ

عني ما افترت

عواصفُ الفكر متنوعَةٌ

اسمك يبردها

يوصفُ بها

عندما باسمك نطقت

وصاياك مدرسة التمييز

بين الخير والشر

سلطانك في محبتك

وله استجبت

أنت سيدُّ حياتي

لأنك سعيّ ورائي

لذا الصقتُ بك

ومهما ابتعدتُ

بنيّ اجتمعت

مرما كان الشر هولي
وقوات انظمة ابتغت قتاي

لكناك كالعارة
تحي، لتحاكمني

بك فاصت

لولا الضيقات ما نموت

مثل ماخ الطعام

أعطيت طعاماً للحياة

اصلاحك تذوقت

كان لي كثيرٌ أظنّ

عن الأمانة والمحبة

عرفتك

وفيك الأمانة والمحبة

وجدت

صليكَ كَشَفَ

هراء العنف الرموي

رُمّ الغفران على الجائحة سال

به من العنف اغتست

تغفر لصاليك
ولم تلعنهم
أعطيت الاصل السارق
مكاناً
معك ومعك مكنت

بحر الخوف انش
الجميم أيدت
صار صليتك رايتي
تحتها حارت

عجز القبر عن أن يحتويك

وفيه تركت الأكفان

بقيامتك يا رب حياتي

خوفُ الموت قهرت

معك وبلا خوفٍ

أبدت جذور الشر من قلبي

وبقايا الخوف طردت

فمت يا سيد حياتي

لأنك الحياة التي لا تموت

كلُّ الموانع هدمت

قَمَتْ لَكَي أَقَوْمَ مَعَكَ

هَيَاتُكَ تَوَزَّعَهَا عَلَيْنَا

نَحْنُ الْمَوْتَى

لَكَي أَهْيَا مِنْ جَدِيدٍ

لَنْ أَهْبِتَ

لَا يَقِفُ نَمِيٌّ بَيْنِي وَبَيْنَكَ

تَجَرَّدَتِ مِنَ الْمَجْدِ

عِنْدَمَا تَجَسَّدَتِ

وَنَمَحَبَتِكَ تَقَيَّدَتِ

لأجلي قبت العار

قالوا عنك "ساري"

قالوا عني هرطوتي

ومعك صرت

جرروك من مالبسك

ضربوك بلذة الانتقام

منعوا عني رزقي

طرروني

لأجلك صبرت

يارب قلبي
بجَدِّكَ البَشْرُ
أشعلتَ عشقك في قلبي
إليك رانما عطشت

اسمك أكثر حلاوة من العسل
حلوة حلاوة الخلود
هو ورائد حبك
به إليك توذرت

تاه بعضُ تابعيك
في صحراء الزعامة

عبدوا زواتهم

وهدك عبديت

تردني بعطفك

إذا انحرفت

تغمرني بعطفك

بمحبتيك غمرت

رؤي في قلبي مساميرك

نار عشقك أقوى من أوجاعي

تألمرك بمحبتك

فالتزمت

داخل كل بيت

وخصُّ من

بِحسب عن وصية جده

وجدها في إنسانيتي

كتابك الذي قرأت

كل النواقص مني

أني كمالٍ هو منك

ناقصٌ ما دمْتُ في ذاتي

أكتمل إذا زُبحت

غظت ناراً مرات

فكانت البداية

ولما عرفت محبتك

لا تنتهي الفطسات

بحر محبتك لا ساطئ له

تجسدك أظهر سر تواضعك

محبتك صلتك

وبمحبتك صلت

-١٠-

اتحادُ ألوهيتك بنا
راؤمَّ أبدي
كلُّ طقوس الكنيسة
تُعيدنا إليه
باتحادك بنا عُدتْ

لا طقس يُقربنا منك
أنت جئت متجسدًا
وأنت صرَّ الوسيط الوحيد
فسادٌ طبعي استدعى رطفك

بتعطفك التحقُّ

خبِرُ الحياة ليس مكافأةً
بل عطيةً حياةً للموتى
يا محب الساقطين لترفعهم
وشافي المنكسرين
بك سُفِيْتُ

من جرحٍ في القلب
ينزف دما
ليس بمساميرٍ وطمعنةٍ
بل ببطاء الحياة

الذي أعطيت

قربانٌ أبديٌّ

تقدّمه بيدك وحدك

فليس لأحدٍ سلطانٌ على جسرك

من يدريك تناولت

زرعت في نار الشوق

توهج بالعشق

فلم أكل على المواعيد

بل عليك أكلتُ

لم أقهر شهوةً بدونك

قاومت شهواتي لأجلي

لا لأجلك

وبك تمت الغلبةُ

وبدونك انغلبت

قالوا عنك كلامًا أتعب قلبي

جعلوك فديةً تُدفع للآب

وممنا في ظايا البشر

أنكرتُ ذلك من فرط حبك

ومن أجل حبك ما صدقتُ

عشقتُ زني المصلوب والصليب
لا أتركه ساعةً أو أنساه
الكونُ الفسيحُ بدون صليبٍ فراغٌ
بالمصلوب المحي مملوءٌ بحضوره
وبه امتلأت

عندما أكون وحدي
أفتش عن ذاتي
هتني لا أتركها في كتاب
أو تحت رحمة كاتب أو مفكر
يا يسوع لك وحدك أسلمت

لا يوجد في الدنيا
ما يجب أن يحرك الغضب
هو طينة تطحن العشق
يسب بروية الدفاع عن النفس
تطحنني إذا غضبت

مثل مياه النيل
تجري أفكارنا
ومياه النيل لها مستقر
تحت الصليب نفسي استقرت

الكذب والراهنة والنفاق

دودُ الشراً يأكل النفس
لن أقبل أن أكون كومة نفاية
للدودِ سحقت